



لم يترك عمرو موسى مناسبة إلا ويهاجم فيها الكيان الصهيوني ويكشف عن الوجه القبيح لإسرائيل وما ترتبته من جرائم في فلسطين

في أول تعليق له على الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة قال الأمين العام لجامعة الدول

العربية عمرو موسى إن السياسة الإسرائيلية لن تتغير تجاه المشرق الأوسط وعلى

الحكومة الإسرائيلية أن تتوقف عن بناء المستوطنات وترفع الحصار عن الضفة وغزة مشيراً إلى عدم اطمئنانه للسياسة التي ستقودها الحكومة الجديدة وتزامن مع هذه التصريحات طلبه

للمجموعة العربية في نيويورك بالتشاور مع المجموعات الأخرى لمعرفة السبل الممكنة لملاحقة مجرمي الحرب الأسرائيليين وتقديمهم للعدالة الدولية

كما قام بتشكيل لجنة على أعلى مستوى من الخبراء القانونيين لهذا الغرض إضافة إلى تحريك مجموعة من الخبراء في تخصصات القانون والتشريع والطب الشرعي والأسلحة إلى غزة لرصد وتوثيق الجرائم الأسرائيلية إضافة إلى مطالبته مدعى المحكمة الجنائية الدولية ومن خلال خطاب رسمي بضرورة التحرك لمحاكمة مجرمي الحرب في غزة

ولم تكن تلك التصريحات هي السبب في كراهية إسرائيل لأمين عام الجامعة العربية عمرو موسى وعداؤها له وإنما هذه الكراهية تعود إلى سنوات طويلة

وفى البداية لابد أن نذكر أنه يكفي أن يذكر اسم عمرو موسى في إسرائيل حتى يصاب ساستها بحالة من الفزع والهلع والغضب الشديد وهنا لابد من العودة إلى الموراء قليلاً لتتعرف على الطالب عمرو محمود ابوزيد موسى المولود في الثالث من أكتوبر من العام 1939 بحي الروضة لتتأكد من أن القدر كان يعد هذا الرجل ليكون حائط الصد المنيع أمام كل محاولات إسرائيل لفرض الهيمنة على المنطقة كلها

المهم أن الطالب عمرو موسى ومنذ الصغر وبالرغم من أنه كان وحيداً للعائلة إلا أنه لم يعرف يوماً معنى التذليل وهكذا ومنذ الصغر تعلم كيف يكون مسؤولاً عن نفسه وعن تصرفاته فالعقاب الشديد دائماً هو الجزاء الذي لا تهاون فيه إذا أخطأ وفى المدرسة تعلم معنى الصداقة بكل قيمها وكان شديد الإخلاص لأصدقائه ولما يزال حتى الآن يتذكر أصدقاء المرحلة الابتدائية بنفس الحب والوفاء الجميل وفى المدرسة أيضاً تعلم اللغة العربية وأحبها وأجدها حتى أنه كان يحفظ الكثير من دواوين الشعر التي تصل إلى يديه ومع سنوات الصبا تعلم عمرو موسى كيف يكون مصرياً وعربياً

وفى العام 1953 التحق بكلية الحقوق وعاش وتعايش مع تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي ومن أساتذته عبد المنعم بدر ورمزي سيف ولبيب شقير ورفضت المحجوب وعائشة راتب و تعلم طالب الحقوق عمرو موسى كيف ومتى ولماذا يقول لا ولم تكن أحلامه استكمال طريق المحاماه وبعد تخرجه والمتحاقه بمكتب محاماه للتدريب ذهب إلى الأستاذ واعتذر له لأنه يريد الطريق الدبلوماسي بالرغم من أن أساتذته كانوا يتنبئون له أن يكون من أشهر المحامين في مصر وتحول إلى أكبر مدافع عن الحقوق العربية وبعد مرور عشر سنوات على عمله في الخارجية ذهب إلى نيويورك ضمن وفد مصر في الأمم المتحدة وفى أول جلسة له هناك وبالتحديد

في الثاني والعشرين من نوفمبر 1967 شهد عمرو موسى الجلسة الشهيرة للأمم المتحدة والتي أسفرت عن القرار رقم 242

وبعد توليه منصب وزير الخارجية المصرية كانت أول (لا) يطلقها عمرو موسى وهى لا للمستوطنات 00 قالها في القاهرة ثم عاد وقالها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

في نيويورك ثم بعد ذلك في مؤتمر مدريد وبتوقف قليلاً عند أول خطاب له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة كوزير للخارجية

في سبتمبر 1991 والتي شن فيها هجوما حادا على سياسة الاستيطان الإسرائيلية باعتبارها أكبر عقبة أمام عملية السلام وكانت هذه هي نقطة البداية للغضب الصهيوني ضد عمرو موسى وتأكدت رموز الصهيونية إنها تتعامل مع وزير مختلف كذلك وفي مؤتمر مدريد كشف أخطار عملية الاستيطان وطالب بوقفها قائلاً انه لابد من وضع حد للأحلام وفي مؤتمر الدار البيضاء الأقتصادي أثار عمرو موسى دهشة الحاضرين حينما خرج عن النص المكتوب لكلمته في افتتاح المؤتمر للرد على رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الوقت إسحاق رابين الذي أكد أن القدس عاصمة موحدة لإسرائيل وانه لا تراجع عن ضمها فكان عمرو موسى الوحيد الذي تصدى لرابين وحذره من أن السلام في خطر بسبب زوايا وممارسات إسرائيل وكان رابين قد شن حملته شرسة على عمرو موسى قبل انعقاد المؤتمر الأقتصادي بأيام بسبب رفضه - اي موسى - خلال أول زيارة رسمية له لإسرائيل زيارة النصب التذكري (ياد فاشيم) الخاص بمذابح اليهود على يد النازية وفقا للبروتوكول الإسرائيلي والذي يلزم جميع الزوار الرسميين بزيارته ووصل الأمر إلى قيام مظاهرات في إسرائيل ضده وتعدى الأمر إلى إصدار إسرائيل وثيقة رسمية تطالب بعقاب مصر وكان رد عمرو موسى وبشكل معلن على هذه الوثيقة أن مكانها هو سلة المهملات وعلى جانب آخر وبعد تردد الأبناء عن التحالف الجديد بين روسيا وإسرائيل كان تعليق عمرو موسى الذي كان وزيرا للخارجية المصرية في ذلك الوقت على هذا الاتفاق قوله 00 معاهدة دفاع ضد من ؟ ثم قال موجهها كلامه لإسرائيل 00 بدلا من أن تتحدثوا عن سلام فأنتم تعودون إلى الموراء وإلى لغتكم القديمة عن الأحلاف والاتفاقيات العسكرية مع الدول العظمى لتبحثوا لكم بعد ذلك عن عدو وجاء رد بيرز للصحف الإسرائيلية غاضبا حيث قال إن عمرو موسى لن يدير السياسة الخارجية الإسرائيلية من كورنيش النيل - ويقصد بالطبع وزارة الخارجية المصرية التي تتخذ مقرا لها على كورنيش النيل -

ومن المتناقضات انه خلال تلك الفترة التي صعدت فيها إسرائيل حملتها الشرسة ضد عمرو موسى قامت بتعيين وزيرا لخارجيتها يعلو كل صفحات كتابه اللون الأسود وهو أيهود باراك ولمن لا يعرف باراك فهو النموذج في إسرائيل الذي لا يهزم وكان من ابرز عملياته اغتيال أبو جهاد في تونس 1988 وفي العسكرية الإسرائيلية يلقبونه بالشرس أيضا كان هناك تقرير للمخابرات العسكرية الإسرائيلية يشير إلى أن عمرو موسى يعرقل ويشوش التطبيع مع مصر وكان رد موسى وبعد لقائه مع بيريز رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الوقت على هامش مؤتمر دافوس الأقتصادي ومن خلال سؤال لصحفي اسرائيلي عن تعليقه على تقرير المخابرات الإسرائيلية قال له عمرو موسى أرى إن جهاز مخابراتكم ليس على ما يرام وقد أصابه الوهن والتعب ويستحق الرثاء

وعندما قام شيمون بيريز بالشكوى لعمرو موسى من استمرار الهجمات الإعلامية المصرية ضد إسرائيل مشيرا إلى مسلسل الحفاز قال له موسى في تجاهل 00 انه لا يعلم شيئا عن هذا الموضوع واستطرد قائلاً إن الصحافة الإسرائيلية بدورها لا تقوم بتدليله مشيرا إلى الانتقادات الحادة والمستمرة التي توجهها له الصحافة الإسرائيلية كذلك وبعد الحكم في قضية الجاسوس عزام في مصر كان رد موسى على أسئلة الصحفيين حول الانتقادات الإسرائيلية عقب حكم القضاء المصري انه لن يكون هناك وضع خاص لأي جاسوس في مصر وهكذا جاء رده قاطعا خاصة أن هذه القضية تحديدا كانت قد شغلت الرأي العام كثيرا وتدخلت فيها أطرافا عديدة للتوسط لدى مصر للإفراج عن عزام وكان من بين من توسطوا مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت

وفي نهاية التسعينات نشرت صحيفة يديعوت احرونوت الإسرائيلية تقريرا تناولت فيه ما أسمته بالتدهور في العلاقات المصرية الإسرائيلية خاصة العلاقات الاقتصادية مشيرة إلى أن وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالى رفض أكثر من مرة مقابلة السفير الإسرائيلي في القاهرة كما نقلت الصحيفة على لسان مسؤولين إسرائيليين قولهم أن السلطات المصرية تضع الصعوبات والعراقيل أمام رجال الأعمال الإسرائيليين الذين يريدون زيارة مصر وتم رفض عشرات الطلبات المقدمة من قبل رجال الأعمال الإسرائيليين لمنحهم تأشيرات الدخول إلى مصر إضافة إلى أن الأجهزة الأمنية المصرية تزعم الكثيرين من رجال الأعمال المصريين الذين يقيمون علاقات مع الإسرائيليين وأرجعت الصحيفة كل هذا إلى أنشطة وزير الخارجية المصري عمرو موسى في عدة اتجاهات ومنها الاتجاه الأقتصادي

وهكذا نرى مسلسل الكراهية والعداء الإسرائيلي ضد عمرو موسى مازال مستمرا منذ أن كان وزيرا للخارجية المصرية وبعد أن أصبح أمينا عاما للجامعة العربية وهنا لابد أن نؤكد أن هذه الكراهية هي وسام شرف على صدر كل مصري وعربي قبل أن تكون وسام شرف على صدر عمرو موسى نفسه ولن يضيف لدينا إلا مزيدا من الحب والاحترام لهذا الرجل الذي يقف دائما في وجه الغرور الإسرائيلي والأطماع الصهيونية وإذا كان الحلم الصهيوني قد تحقق في ترك عمرو موسى لمبنى الخارجية المصرية فكل ما تغير فقط هو ميدان المواجهة ليبقى عمرو موسى ذلك الرجل الذي يذهب إلى إسرائيل كرجل قادم لصنع السلام العادل وليس سائحا متعاطفا مع اليهود يشاركونهم أحزانهم وأوهامهم

أيضا فليس من المفترض أن يقوم عمرو موسى بأستأذان إسرائيل في كل ما يقوم به من تحركات أو كل ما يدلى به من تصريحات وإذا كانت إسرائيل تعتبر أن عمرو موسى هو عدوها الأول فهذا يكفي لأن نحتضن عمرو موسى في قلوبنا فهو يستحق ذلك

